نـــداء
من حزب الاستقلال العربي في فلسطين

الى كل عربي كريم ، الى كل هيأة عربية ، الى كل صحيفة عربية في انحاء الارض

يبعث حزب الاستقلال العربي في فلسطين نداءه هذا ، وحالة العرب في فلسطين قـد انتهت الى ما تهلع له القلوب ، وتضطرب النفوس ، وتهتز المشاعر ، اذ اخذ المستقبل المشؤوم يبدو كالحاً مظلماً ، والخطر الملاشي لكيان العرب يتجسم يوماً فيوما ، ويحدق بهم احداقاً مفزعاً منبعثاً من ناحيتين كبيرتين ، هما ناحية بيع الاراضي خاصة ، وناحية الحكم الاستعماري المباشر في فلسطين عامة ، وكلتا الناحيتين تؤديان الى تلاشي العرب وانهيار بنيانهم القومي ، وانسلاخهم عن ارض آبائهم واجدادهم بفعل السياسة البريطانية الصهيونية .

اما مشكلة الارض ، فقد بلغت حدها الاكبر من الخطر ، اذ نشط اليهود في المدة الاخيرة لابتياع الاراضي نشاطاً عظيما ، وهي الاراضي العربية القليلة التي بقيت بايدي العرب ، والتي اذا تسنى لليهود ابتياعها ، واكثرها واقع في السهول الساحلية ذات القيمة الزراعية الجيدة ، اصبح اليهود يملكون معظم الجهات الساحلية الخصبة في البلاد ، سلسلة متصلة الحلقات ، وظاهر ما في هذا من خطر ينذر البلاد بسوء المصير ، يضاف الى هذا الخطر ، خطر آخر مماثل له جنباً الى جنب ، وهو الهجرة الصهيونية واغراق فلسطين بسيل عرم من المهاجرين اليهود ، يدخلون البلاد بجوازات سفر وبطرق غير مشروعة ، كل هذا نتيجة استقتال اليهود لبناء المملكة اليهودية في فلسطين ، على انقياض الكيان العربي المتداعي الى السقوط والانهدام .

ولقد اصبح اكثر من ستة وثمانين الف عائلة عربية لا ارض لها ومن دون مأوى ولا كسب ، وثبت هذا بشهادة التقارير الرسمية التي وضعها الخبراء الانجليز الذين كلفوا درس الحالة درساً دقيقاً ، وكانت النتيجة الواقعة حتى اليوم ان انتقلت اجود الاراضي الى اليهود ، وانزوى العرب في المناطق الجبلية القاحلة .

ولذلك باتت فلسطين تشهد كل يوم مآسي انهدام كيانها ، بذهاب قرية بعد اخرى ، والاراضي قطعة بعد قطعة ، وتشرد المزارعين وهيامهم على وجوههم الى حيث الفناء والدمار ، هم وعيالهم واولادهم ! !

يجري هذا كله جريا مطرداً ، سنة فسنة ، والسلطات الانجليزية في فلسطين ممعنة في حكم البلاد حكما استعماريا مباشراً ثقيل الوطأة ، مسلحاً بأقسى ما عرفه البشر من ضروب التقنين والتشريع والانظمة ، مما تدأب السلطات البريطانية في وضعه وتكبيل البلاد به ، وتمهيدها لانشاء الوطن القومي اليهودي ، وقد بلغت الحال خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة من الويل والارهاق مبلغاً يعز وصفه ويصعب تصويره ، فاصبح العرب وليس لهم من امر بلادهم ووسائل حمايتهم شيء ، ولم تلتفت السلطات البريطانية الى شيء من انين الشعب العربي وتظلمه وشكاته ، طالباً وضع حد لهذه الغزوة الصهيونية المجتاحة ، وسن قانون عاجل ، يمنع بيع الارض من العرب الى اليهود منعاً باتاً ، ويغلق باب الهجرة الصهيونية ، وطالباً ان يتسلم مقاليد حكم نفسه بنفسه ، حفظاً لكيانه ، وهو العلاج الطبيعي الوحيد الذي بغيره تظل فلسطين تتردى في الهوة السحيقة حيث الفناء المنتظر ، فتمثل فاجعة الاندلس ثانية دون ان يغني فيها ندب ولا عويل !

ويسار بالوطن القومي اليهودي في قلب البلاد العربية وعلى كتف الجزء الشمالي من جزيرة العرب ، والاقطار العربية المجاورة لم تقم بعمل بعد تشعر منه السياسة البريطانية بتضافر العرب على دفع الكارثة ، ودرء هذا الخطر الذي استفحلت غزوته ، فسيشمل غير

فلسطين لا محالة ، كما اخذت الدلائل في شرق الاردن تدل عليه في هذه الفترة الاخيرة .

فحزب الاستقلال العربي في فلسطين، وهو يرى كل هذا حاضراً ويقيس على الواقع ، المصير المتوقع مستقبلا، يناشد كل عربي كريم وكل هيأة عربية ، وكل صحيفة عربية في انحاء الارض ، ويناشد اهل البلاد العربية الشقيقة ، الى التضافر والتآزر مع اخوانهم عرب فلسطين ، في رد هذه النكبة التي كادت تأتي عليهم ، والى الوقوف في وجه السياسة الانجليزية موقف المدافع عن حياته وبقائه وكيانه، ابتغاء وضع حد لهذه الحالة المروعة التي كادت تفتك بقطر عربي وتذهب به فريسة المطامع الاستعمارية والصهيونية .

بيت المقدس ٢ شوال ١٣٥١ (٢٨ كانون الثاني ١٩٣٣)

هيأة حزب الاستقلال العربي

النداء معقول الا ان العرب اموات والذنب لا على اليهود او على المعمرين بل على ابناء البلاد البائعين لاراضيهم وعلى الاغنياء الذين يصرفون الاموال الباهضة في السفاسف ويبخلون بالدرهم الواحد على المشروعات الوطنية . (قلم التحرير)

نجاسة الخمر

تفضل على قراء المجلة الكرام صديقنا المصلح الكبير العلامة سيدي محمد الحجوي وزير المعارف بهذا البحث القيم الهام في موضوع الادلال على نجاسة الخمر والموضوع لايهم الفقهاء فقط بل يهم سائر طبقات الامة لما فيه من المتعة العلمية والترهيب الفعال من معاقرة الخمر التي جاء الاسلام بتحريمها لفائدة الانسان . فنشكر لجناب الوزير الهمام فضل عنايته ومجهوده في سبيل نفع الامة وننشر بحثه مع كامل المامونية والاعتبار .

كثيراً ما سمعت الطلبة بل وبعض العوام يتساءلون هل للقول بنجاسة الخمر من دليل وبلغني عن بعض اهل العصر انهم الفوا في نفي ادلته وصرحوا بانها طاهرة ، لهذا تعين علي ابداء ما عندي في المسألة فأقول :

ان الادلة على نجاستها متوافرة كتابا وسنة واجماعاً وقياساً واستدلالا .

الدليل الاول : القرءان — قال تعلى في سورة المائدة « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » الاية ، وتعلقنا في الاية الكريمة من وجهين الاول لفظ رجس يقال رجس نجس فيراد بالاول معنى الثاني ويتبع احدهما الآخر كقولهم حسن بسن وعطشان نشطان كما في احكام ابن الجصاص ، فان قلت الخمر ذكر معها الميسر والانصاب والازلام ولا معنى لوصف هذه بالنجاسة فالجواب ان الآية يمكن ان تكون من قبيل التوزيع واعطاء كل واحد مايلائمه اتكالا على ذهن الفطن فالرجس يرجع للخمر لكونه مائعاً كما رجع للحم الخنزير والدم والميتة في قوله تعلى في الانعام « قل لا أجد فيما اوحي الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فانه رجس » الاية ، وقوله من عمل الشيطان يرجع لما بعده وقوله فاجتنبوه يرجع للجميع بلا شك ، أو يكون قوله رجس راجعاً الى الخمر وما بعده ويفسر بالنسبة لكل واحد بما يناسبه من باب استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه او المشترك في معنييه حيث الخمر مائعة فوصفها بالرجس معناه النجس وغيرها جامد فالرجس بالنسبة اليه مطلق المستقذر المتباعد منه والاحتمال الثاني هو الظاهر فالاوصاف الثلاثة راجعة الى الامور الاربعة كلها ، ويمكن للجدل ان ينازع في هذا التمسك لاشتراك لفظ رجس والمشترك من قبيل المجمل لاحجةفيه لكن ظاهر اللفظ هو ما بيناه . والثاني قوله فاجتنبوه